لقد توهم نظام اليمين الشمالي بأنهم في حربهم ضد الجنوب يقاتلون المانفصاليين فهاهم إلى اليوم نتيجة لممارستهم المظلم والعنجهية قاتلوا ويقاتلون ويستهدفون كل أبناء الجنوب. [7 يوليو من وجهة نظر نظام اليمين الشمالي تعني الأخذ بالثأر وفرض الهيمنة على الجنوبيين ونهب وسلب ممتلكاتهم والسيطرة على مصادر الثروة الجنوبية نضاً وغازاً وأسماكاً والاستيلاء على الموانئ والأراضي وبيعها وتدمير البنية التحتية والاستيلاء على الوظائف وحرمان الجنوبيين منها وتغيير الأسماء كما حصل في شرق أوروبا في العقود الماضية وتم التغيير لأسماء المدارس والمشوارح وحتى الوحدات العسكرية مثلاً فقد أطلق على اللواء الثلاشين جنوبي لواء 7 يوليو نسبة ليوم النصر على الجنوبيين واحتلال أرضهم وكأن الجنوبيين في عهدهم قصيري النظر رغم أن الجنوبيين قد كانوا في عهدهم يكرمون الشهداء الشماليين ويطلقون أسمائهم على المدارس والمؤسسات فهذا للدليلي وأخرى للزبيري والثالثة للنعمان والرابعة لمكرد والخامسة للدبعي وفي نفس الوقت لا تجد في اليمن الشمالي شارع أو مدرسة أو مستشفى أطلق عليه اسم ثائر أو بطل جنوبي بالرغم من أن العشرات من الجنوبيين قد استشهدوا باليمن الشمالي دفاعاً عن ثورة 26 سبتمبر ولم تستلم أي من أسر الشهداء الجنوبيين أي راتب شهري من القيادة في النظام الشمالي وكأن شيئاً من ذلك لم يحصل أبداً بل والأفزع من ذلك لأن التاريخ يكتب من وجهة نظر تخدم أنظمة اليمين الشمالي على حساب اليمن الجنوبي في الوقت الذي يزخر فيه الجنوب بتاريخ معاصر وناصح كما أن الجنوبيين قد بدءوا انتفاضاتهم وثوراتهم عبر التاريخ [وشهدت الأربعينات زخماً وكانوا هم المسباقون ولكن عندما تراجع بعض المصادر الممونة من نظام اليمن الشمالي ترى فيها تزوير للتاريخ وطمس للحقائق التاريخية ويعد ذلك متعمداً من أجل طمس الهوية الجنوبية كما حصل كذلك ونتج عن حرب صيف 1994م وخلال العشر السنوات الماضية من الوحدة القسرية.

نعم للأسف الشديد لقد أصبحوا يسقطون على تاريخنا ما يريدون ماضياً وحاضراً وسوف يفرضون ذلك مستقبلاً إذا لم تفيقوا أيها الجنوبيين !!! فرب ضرة نافعة فلعل 7 يوليو تعيد إلينا قراءة الماضي بطريقة جديدة ولكي يتم ذلك لابد من أن نعد أنفسنا إعداداً جيداً ويجب أن نؤسس لنهضة جنوبية واعية غيورة ومنتشعة بحب الجنوب أرضاً وتاريخاً وإنساناً وان تكون هذه النهضة الرافعة الحقيقية للإرث العظيم للأبناء والأجداد الذي كانوا عليه عبر التاريخ .

أبو صالح

7 يوليو 2004م